

زاد المسير في علم التفسير

ممن نهى عن الفساد قال مقاتل لم يكن من القرون من ينهى عن المعا�ي والشرك إلى قليلاً
ممن أنجينا من العذاب مع الرسل .

قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه أي اتبعوا مع ظلهم ما أترفوا فيه مع
استدامة نعيمهم فلم يقبلوا ما ينقص من ترفهم قال الفراء آثروا اللذات على أمر الآخرة
قال ويقال اتبعوا ذنوبهم السيئة إلى النار وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون

قوله تعالى وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم فيه قوله قولان .

أحدهما بغير جرم قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني بشرك ذكره ابن حرير وابو سليمان
وفي قوله وأهلها مصلحون ثلاثة أقوال .

أحدها ينتصف بعضهم من بعض رواه قيس بن أبي حازم عن جرير قال أبو جعفر الطبرى فيكون
المعنى لا يهلكهم إذا تناصفوا وإن كانوا مشركين وإنما يهلكهم إذا تظالموا .

والثاني مصلحون لأعمالهم متمسكون بالطاعة قاله أبو صالح عن ابن عباس والثالث مؤمنون
قاله مقاتل ولو شاء ربكم لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربكم ولذلك
خلقهم وتمت كلمة ربكم لأملاك جهنم من الجنة والناس أجمعين .

قوله تعالى ولو شاء ربكم لجعل الناس أمة واحدة قال ابن عباس لو شاء أن يجعلهم كلهم
مسلمين لفعل .

قوله تعالى ولو يزالون مختلفين في المشار إليهم قوله قولان